

الفهرس

1	مقدمة
	القسم الأول: حقوق العمال المهاجرين بالمغرب بين الالتزامات الدولية والملاءمة
41	التشريعية
	الفصل الأول: الأسس الدولية لالتزامات المغرب في مجال حماية حقوق العمال المهاجرين
45	
	المبحث الأول: المنظومة الدولية لحقوق الإنسان كإطار مرجعي لحماية حقوق العمال المهاجرين
47	
48	المطلب الأول: الإطار المعياري الدولي العام لحقوق العمال المهاجرين
	الفرع الأول: الالتزام بالمساواة وعدم التمييز المرجعية الأولى لحقوق العمال المهاجرين
49	
49	الفقرة الأولى: تأصيل مبدأ الالتزام بحقوق العمال المهاجرين: الالتزام بالملاءمة
50	أولاً: الملاءمة في القانون الدولي
50	أ: العلاقة بين القانون الدولي والقانون الوطني
53	ب: خصوصية مفهوم الملاءمة
58	ثانياً: الملاءمة في السياق القانوني المغربي
58	أ: كثافة الدلالة في النص الدستوري والسمو المشروط
65	ب: مساهمة النصوص القانونية الأدنى في جدل سمو
67	الفقرة الثانية: مضمون المساواة وعدم التمييز كأصل لحقوق العمال المهاجرين
69	أولاً: المساواة في ميثاق الأمم المتحدة والشرعة الدولية لحقوق الإنسان
69	أ: في ميثاق الأمم المتحدة
70	ب: المساواة في الشرعة الدولية لحقوق الإنسان
73	ثانياً: مبدأ المساواة وعدم التمييز في بعض الاتفاقيات العالمية والإقليمية
	الفرع الثاني: الحق في التنقل والحق في العمل مدخلان رئيسيان لحقوق العمال المهاجرين
75	في القانون الدولي
75	الفقرة الأولى: مضمون الحق في التنقل والحق في العمل بالنسبة للعمال المهاجرين

أولاً: مدخل الحق في التنقل.....	75
ثانياً: مدخل الحق في العمل.....	78
الفقرة الثانية: استثناءات المبدأ العام للمساواة في مجالي الحق في التنقل والعمل	79
أولاً: مبدأ السيادة وأولوية حماية الأمن الوطني في مواجهة الحق في حرية التنقل.....	79
أ: حق الدولة في تحديد شروط قبول العمال المهاجرين في إطار قوانينها المتعلقة بالهجرة	
.....	80
ب: مبدأ السيادة وحق الدولة في تقييد الحقوق السياسية للعمال المهاجرين.....	83
ج: أولوية حماية الأمن الوطني في مواجهة الحق في حرية التنقل: الإبعاد	85
ثانياً: أولوية العامل الوطني والحق في العمل بالنسبة للعمال المهاجرين.....	87
المطلب الثاني: الإطار المؤسسي الدولي العام لحقوق العمال المهاجرين	88
الفرع الأول: حقوق العمال المهاجرين ضمن منظومة الأمم المتحدة	89
الفقرة الأولى: دور الأجهزة العامة للأمم المتحدة في تعزيز الالتزام بحقوق العمال	
المهاجرين	89
أولاً: دور الأمانة العامة.....	89
ثانياً: دور الجمعية العامة	90
ثالثاً: دور مجلس الأمن.....	91
الفقرة الثانية: دور مجلس حقوق الإنسان في تعزيز حماية حقوق العمال المهاجرين	93
الفرع الثاني: حقوق العمال المهاجرين ضمن بعض الآليات التعاقدية لحقوق الإنسان ..	94
الفقرة الأولى: تعليقات لجنتي العهدين الدوليين لسنة 1966	94
أولاً: تعليقات اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بخصوص حقوق العمال المهاجرين	95
ثانياً: تعليقات لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحقوق العمال المهاجرين	96
الفقرة الثانية: تعليقات لجنة القضاء على التمييز العنصري.....	98
المبحث الثاني: القواعد والمؤسسات الدولية الخاصة بحماية حقوق العمال المهاجرين ..	99
المطلب الأول: الإطار المعياري الدولي الخاص بحقوق فئة العمال المهاجرين	100
الفرع الأول: المواثيق العالمية المتعلقة بحقوق العمال المهاجرين.....	100
الفقرة الأولى: المواثيق العالمية المخصصة للهجرة والعمل	101

أولا: اتفاقية حماية جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم أيقونة القانون الدولي في مجال الهجرة.....	101
ثانيا: الأعمال التشريعية لمنظمة العمل الدولية.....	104
الفقرة الثانية: العمال المهاجرون في فروع القانون الدولي	107
أولا: مدخلا اللجوء والتنوع الثقافي كأساس لحقوق العمال المهاجرين	107
أ: مدخل اللجوء	107
ب: مدخل التنوع الثقافي	109
ثانيا: مداخل أخرى لحقوق العمال المهاجرين في القانون الدولي.....	112
أ: عرضانية حقوق المهاجرين في القواعد الدولية.....	112
ب: القواعد الدولية المتعلقة بالهجرة غير النظامية والاتجار في البشر	115
ج: ميثاق مراكش لعام 2018 ومحاولة توحيد وتجديد القواعد الخاصة للهجرة	116
د: العرف الدولي وحقوق العمال المهاجرين	117
الفرع الثاني: الاتفاقيات الثنائية ومصادر القانون الدولي الخاص للمغرب	119
الفقرة الأولى: الاتفاقيات الثنائية مصدرا للالتزام المغرب بحقوق العمال المهاجرين ...	120
أولا: اتفاقيات ثنائية عامة حول تنظيم شؤون العمال المهاجرين.....	120
ثانيا: اتفاقيات ثنائية خاصة ببعض حقوق العمال المهاجرين.....	122
الفقرة الثانية: التزامات متعلقة باتفاقيات القانون الدولي الخاص للمغرب	123
المطلب الثاني: الإطار المؤسسي الدولي الخاص بحقوق فئة العمال المهاجرين.....	125
الفرع الأول: أهم المنظمات الدولية الخاصة بفئة العمال المهاجرين	125
الفقرة الأولى: منظمة العمل الدولية وحماية العمال المهاجرين	126
أولا: دستور منظمة العمل الدولية وحماية العمال المهاجرين	126
ثانيا: العمال المهاجرون في صلب الأعمال التشريعية لمنظمة العمل الدولية	129
الفقرة الثانية: المنظمة الدولية للهجرة.....	131
أولا: مبادئ وأهداف المنظمة الدولية للهجرة.....	131
ثانيا: جهود المنظمة الدولية للهجرة في مجال العمال المهاجرين	133
الفرع الثاني: بعض آليات الأمم المتحدة الخاصة بالعمال المهاجرين	134

الفقرة الأولى: اللجنة المعنية بحماية حقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم	134
الفقرة الثانية: المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين	136
خلاصة الفصل الأول	138
الفصل الثاني: حقوق العمال المهاجرين في التشريع المغربي وحدود الملاءمة التشريعية	
.....	140
المبحث الأول: ملاءمة الحقوق الأساسية للعمال المهاجرين في التشريع المغربي	141
المطلب الأول: وضعية انخراط المغرب في المواثيق الدولية الخاصة بحقوق العمال المهاجرين	142
الفرع الأول: مظاهر الانخراط في الصكوك الحقوقية الدولية	142
الفقرة الأولى: الاتفاقيات الأساسية لحقوق الإنسان	143
الفقرة الثانية: الاتفاقيات الخاصة بحقوق العمال المهاجرين	146
أولا: الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم لسنة 1990	146
.....	146
ثانيا: اتفاقيات منظمة العمل الدولية وبعض الاتفاقيات الخاصة	148
أ: اتفاقيات منظمة العمل الدولية	149
ب: اتفاقيات خاصة متعلقة بحماية العمال المهاجرين	150
الفرع الثاني: مظاهر التوجس من المعايير الحقوقية الدولية	151
الفقرة الأولى: المظاهر العامة	152
أولا: الملاءمة المشروطة	152
ثانيا: إشكالية نشر الاتفاقيات	153
ثالثا: استمرار بعض التحفظات	155
رابعا: ممانعة القضاء الدولي	155
الفقرة الثانية: مظاهر التوجس من المعايير الدولية الخاصة بالعمال المهاجرين	156
المطلب الثاني: وضعية الالتزام بالحقوق الأساسية للعمال المهاجرين في التشريع المغربي	157
الفرع الأول: المداخل التشريعية الأساسية لحماية العمال المهاجرين في المغرب	158

159	الفقرة الأولى: المدخل الدستوري.....
159	أولا: مكانة حقوق الإنسان في الدستور المغربي.....
161	ثانيا: الأجانب في دستور 2011
162	الفقرة الثانية: المنظومة التشريعية للأجانب
163	أولا: القانون رقم 02-03 مدونة الأجانب الأساسية.....
164	ثانيا: مدونة الشغل وبعض التشريعات القطاعية.....
166	الفرع الثاني: تجليات حقوق العمال المهاجرين الأساسية في النظام القانوني المغربي.
166	الفقرة الأولى: الحقوق الأساسية.....
166	أولا: المساواة وعدم التمييز أصل عام لحقوق العمال المهاجرين بالمغرب.....
166	أ: في الدستور المغربي.....
167	ب: في القانون الجنائي.....
168	ج: مظاهر لتقييد المساواة.....
170	ثانيا: الحق في الحياة وتوابعه.....
173	ثالثا: الحق في الشخصية القانونية.....
173	رابعا: الحق في الجنسية.....
174	أ: اكتساب الجنسية بحكم القانون.....
175	ب: اكتساب الجنسية عن طريق التجنيس.....
177	خامسا: الحقوق الأسرية.....
177	أ: الحق في الزواج.....
178	ب: الحق في التجمع العائلي.....
179	ج: حقوق أطفال العمال المهاجرين.....
181	د: الحق في الإرث والوصية.....
181	سادسا: الحق في الحياة الخاصة.....
182	أ: حرمة المسكن.....
182	ب: سرية المراسلات.....
183	الفقرة الثانية: الحريات الأساسية.....

أولا: حرية العقيدة بالنسبة للعمال المهاجرين بالمغرب	183
ثانيا: حرية التعبير بالنسبة للعمال المهاجرين بالمغرب وتجلياتها	186
أ: حرية الصحافة	187
ب: الحصول على المعلومات	188
ثالثا: حق العمال المهاجرين بالمغرب في تأسيس الجمعيات وممارسة التجمعات العمومية	189
أ: حرية تأسيس الجمعيات	189
ب: حرية ممارسة التجمعات العمومية	191
المبحث الثاني: ملائمة حقوق المهاجرين المرتبطة بالعمل في التشريع المغربي	193
المطلب الأول: وضعية العامل المهاجر في قانون الشغل المغربي	194
الفرع الأول: عقود تشغيل العمال المهاجرين وحدود المساواة	194
الفقرة الأولى: تكريس الأولوية الوطنية في عقود تشغيل الأجانب	194
الفقرة الثانية: التزامات المساواة وعقود تشغيل العمال المهاجرين	198
الفرع الثاني: العمال المهاجرون والمهن الحرة	200
الفقرة الأولى: العمال المهاجرون بالمغرب وممارسة التجارة والأنشطة القريبة منها .	201
الفقرة الثانية: مهن متاحة أمام العمال المهاجرين بالمغرب	202
أولا: بعض المهن القضائية	203
أ: المحاماة	203
ب: الخبرة القضائية	204
ج: الترجمان المقبول لدى المحاكم المغربية	204
ثانيا: مهن الهندسة	205
ثالثا: المهن الطبية	206
رابعا: العمل المنزلي	208
المطلب الثاني: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعامل المهاجر بالمغرب	210
الفرع الأول: الحقوق النقابية والمالية	211
الفقرة الأولى: الحقوق النقابية: تضيق غير مبرر	211

214	الفقرة الثانية: الحقوق المالية.....
214	أولاً: الحق في الملكية.....
215	أ: تملك العقارات
216	ب: تملك المنقولات
216	ثانياً: تحويل الدخول والمدخرات
217	ثالثاً: العمال المهاجرون في المغرب والضرائب.....
218	أ: الضريبة العامة على الدخل.....
219	ب: الضريبة على القيمة المضافة.....
219	ج: الضريبة المهنية.....
219	د: الضريبة الحضرية
220	الفرع الثاني: الحقوق المرتبطة بالحماية الاجتماعية.....
221	الفقرة الأولى: الضمان الاجتماعي وحوادث الشغل والأمراض المهنية.....
221	أولاً: وضعية العمال المهاجرين تجاه نظام الضمان الاجتماعي.....
223	ثانياً: وضعية العمال المهاجرين تجاه قوانين حوادث الشغل والأمراض المهنية.....
224	الفقرة الثانية: التغطية الصحية للعمال المهاجرين بالمغرب.....
226	خلاصة الفصل الثاني
41	القسم الثاني: حقوق العمال المهاجرين بالمغرب من الملاءمة التشريعية إلى التنفيذ.....
233	الفصل الأول: التنفيذ الإداري والقضائي لحقوق العمال المهاجرين بالمغرب.....
234	المبحث الأول: التنفيذ الإداري لحقوق العمال المهاجرين بالمغرب
234	المطلب الأول: المؤسسات الحكومية المشرفة على العمال المهاجرين بالمغرب
235	الفرع الأول: دور وزارتي الداخلية والشغل في شؤون العمال المهاجرين بالمغرب ...
235	الفقرة الأولى: دور وزارة الداخلية.....
236	أولاً: الأجهزة الأمنية.....
237	ثانياً: مديرية الهجرة ومراقبة الحدود
238	ثالثاً: المرصد الوطني للهجرة.....
239	الفقرة الثانية: دور الوزارة المكلفة بالشغل.....

أولاً: اختصاصات وزارة الشغل المتعلقة بالعمال الأجانب	240
ثانياً: مبادرات الوزارة في ميدان تشغيل الأجانب	241
الفرع الثاني: المؤسسات الوزارية الأخرى المساهمة في ممارسة حقوق العمال المهاجرين بالمغرب	242
الفقرة الأولى: دور وزارة الخارجية في ملف العمال المهاجرين بالمغرب	242
أولاً: على المستوى الدولي	243
ثانياً: على المستوى الوطني	245
الفقرة الثانية: دور القطاعات الحكومية الأخرى المعنية بشؤون العمال المهاجرين	246
أولاً: تعدد الوزارات المعنية بتنفيذ حقوق العمال المهاجرين	246
ثانياً: الرقابة على التنفيذ الإداري لحقوق العمال المهاجرين: مؤسسة الوسيط نموذجاً ..	248
المطلب الثاني: تدابير دخول وإقامة العمال المهاجرين بالمغرب	249
الفرع الأول: دخول العمال المهاجرين للمغرب بين القبول والمنع	249
الفقرة الأولى: وسائل وشروط دخول العامل المهاجر للمغرب	250
أولاً: الدخول العادي: العمال المهاجرون غير المرتبطين باتفاقيات الإقامة والشغل ...	250
أ: التأشيرة	250
ب: عقد العمل	251
ثانياً: دخول العمال المرتبطين باتفاقيات الإقامة أو العمل إلى المغرب: المعاملة بالمثل	254
الفقرة الثانية: المنع من دخول العمال المهاجرين إلى المغرب	256
أولاً: حيثيات المنع في القانون الدولي	257
أ: مبدأ أسبقية أمن الدولة	257
ب: مبدأ الحد الأدنى لحقوق الأجانب	257
ج: مبدأ المعاملة بالمثل	257
د: مبدأ الأفضلية الوطنية في العمل	257
ثانياً: المنع من الدخول في الممارسة المغربية	258
الفرع الثاني: إقامة العمال المهاجرين في المغرب	260
الفقرة الأولى: سندات إقامة العامل المهاجر بالمغرب	260

أولا: بطاقة التسجيل	260
ثانيا: بطاقة الإقامة	261
الفقرة الثانية: الإقامة والعمل ارتباطا بالاتفاقيات الثنائية والمعاملة بالمثل	263
أولا: الإقامة ارتباطا بالاتفاقيات الثنائية والمعاملة بالمثل	264
ثانيا: بعض متعلقات العمل ارتباطا بالاتفاقيات الثنائية: الضريبة والضمان الاجتماعي	266
المبحث الثاني: التنفيذ القضائي لحقوق العمال المهاجرين بالمغرب	267
المطلب الأول: دور القضاء الإداري في حماية حقوق العمال المهاجرين بالمغرب	268
الفرع الأول: تدخل القضاء الإداري في مجال وثائق الدخول والإقامة	268
الفقرة الأولى: الوصاية على قرارات دخول العمال المهاجرين أول مرة؟	269
الفقرة الثانية: تدخل القضاء الإداري في مجال سندات الإقامة	270
الفرع الثاني: تدخل القضاء الإداري في مجال الإبعاد	271
الفقرة الأولى: رقابة القاضي الإداري على قرار الاقتياد نحو الحدود	271
الفقرة الثانية: رقابة القاضي الإداري على قرار الطرد	275
المطلب الثاني: دور القضاء العادي في حماية حقوق العمال المهاجرين بالمغرب	279
الفرع الأول: دور القضاء العادي في قضايا العمال المهاجرين انطلاقا من القانون 03-02	279
الفقرة الأولى: مراقبة أماكن الاحتفاظ	279
الفقرة الثانية: مراقبة أماكن الانتظار	281
الفرع الثاني: دور القضاء العادي في القضايا الاجتماعية والأسرية للعمال المهاجرين	283
الفقرة الأولى: دور القضاء الاجتماعي	283
أولا: الاتجاه القضائي التقليدي: مركزية التأشيرة في عقود العمال المهاجرين	283
ثانيا: الاتجاه القضائي الراهن: مركزية الالتزامات الدولية في تدبير عقود العمال المهاجرين	286
أ: تفعيل الالتزام بعدم التمييز واستحضار الاتفاقيات الحقوقية الدولية	287
ب: الأولوية للاتفاقيات الثنائية	289
الفقرة الثانية: مداخل قضائية أخرى	291

أولاً: القضاء الزجري	291
ثانياً: دور القضاء في الشؤون الأسرية والمدنية والجنائية	293
خلاصة الفصل الثالث	296
الفصل الثاني: حصيلة وآفاق تفعيل حقوق العمال المهاجرين في المغرب	298
المبحث الأول: تفعيل حقوق العمال المهاجرين بالمغرب في ضوء السياسة الجديدة للهجرة	299
المطلب الأول: مقومات السياسة المغربية للهجرة	300
الفرع الأول: السياسة المغربية للهجرة: أبرز الفاعلين	301
الفقرة الأولى: دور المؤسسة الملكية في بلورة سياسة الهجرة في المغرب	301
أولاً: قضايا الهجرة في الخطب الملكية	301
ثانياً: الملك يؤسس للسياسة الوطنية للهجرة	303
الفقرة الثانية: المساهمون الثانويون في بلورة سياسة الهجرة في المغرب	306
أولاً: دور المجلس الوطني لحقوق الإنسان	307
ثانياً: دور المجتمع المدني	311
الفرع الثاني: محددات وأهداف تنفيذ السياسة المغربية للهجرة	314
الفقرة الأولى: محددات ومبادئ الاستراتيجية الوطنية للهجرة	314
أولاً: المحددات الموضوعية للسياسة المغربية للهجرة	314
أ: الموقع الجيوسياسي للمغرب	314
ب: الأنماط الجديدة للهجرة	316
ثانياً: رهانات ومبادئ السياسة المغربية الجديدة للهجرة	317
الفقرة الثانية: أهداف وآليات السياسة المغربية الجديدة للهجرة	320
أولاً: الأهداف المعلنة للسياسة المغربية الجديدة للهجرة	320
ثانياً: آليات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للهجرة	321
أ: الآليات الحكومية	321
ب: الآليات التشريعية	322

المطلب الثاني: حصيلة إدماج العمال المهاجرين بالمغرب في ضوء السياسة المغربية للهجرة.....	324
الفرع الأول: الحصيلة على مستوى الوضعية القانونية للمهاجرين	325
الفقرة الأولى: الأداء التشريعي	325
الفقرة الثانية: عملية تسوية الوضعية القانونية للمهاجرين.....	326
الفرع الثاني: الحصيلة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمهاجرين	329
الفقرة الأولى: حصيلة السياسة المغربية للهجرة واللجوء في ميدان الشغل	329
الفقرة الثانية: حصيلة السياسة المغربية للهجرة واللجوء في الميدان الاجتماعي.....	332
أولاً: في الجانب التعليمي	333
ثانياً: في الميدان الصحي والثقافي والاجتماعي.....	334
المبحث الثاني: آفاق تفعيل حقوق العمال المهاجرين في المغرب.....	338
المطلب الأول: آفاق تأهيل الجانب التشريعي للسياسة المغربية للهجرة	338
الفرع الأول: تطهير تشريعات الهجرة من المقتضيات التمييزية والتقييدية	339
الفرع الثاني: إدماج المقتضيات التكميلية في تشريعات الهجرة.....	341
الفقرة الأولى: المقتضيات التحريمية.....	342
الفقرة الثانية: المقتضيات الإضافية.....	345
المطلب الثاني: آفاق تجويد الجانب التنفيذي للسياسة المغربية للهجرة.....	349
الفرع الأول: الامتناع عن الأعمال التعسفية واللامشروعة.....	349
الفقرة الأولى: الأعمال التعسفية	349
الفقرة الثانية: الأعمال اللامشروعة.....	352
الفرع الثاني: تعزيز الآليات الوقائية والعلاجية في قضايا العمال المهاجرين	353
خلاصة الفصل الرابع	354
خاتمة	357
لائحة المصادر والمراجع	363
قائمة الأشكال	413
الفهرس	415